ISSN-L :2617-3158
P-ISSN :2710-107X
E-ISSN :2710-0324

DOI:10.52840






أبحاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية
تصدرها كلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة

(المجلد العاشر - العدد الأول - مارس ٢٠٢٣)

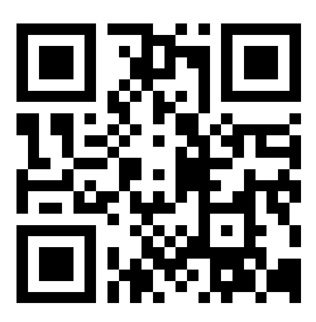
www.abhath-ye.com





مجلة علمية محكمة ربع سنوية

P-ISSN: 2710-107X
E-ISSN: 2710-0324
/https://site.abhath-ye.com



المجلد العاشر - العدد الأول (مارس ٢٠٢٣م)

أبحـــــاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية تصدرها كلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة

متخصصة في نشر الأبحاث المحكمة في مجال العلوم الإنسانية، التي لم يسبق نشرها.

ما ينشر في المجلة يعبر عن آراء الباحثين، ولا يعبر عن رأي المجلة أو هيئة التحرير

رقم الإيداع بدار الكتب في صنعاء ٢٠١/٢٠١٤م

توجه المراسلات باسم سكرتير التحرير عبر إيميل المجلة أو عبر العنوان البريدي:
الجمهورية اليمنية – جامعة الحديدة – كلية التربية – مجلة أبحـــــاث
ص.ب (٣١١٤)
الموقع الإلكتروني:
https://site.abhath-ye.com/
البريد الإلكتروني:
info@abhath-ye.com

الدعم الفني التقني: أ.د. سالم الوصابي

تمت الطباعة بواسطة/ الحكيمي للطباعة والنشر
الحديدة - شارع فلسطين
تلفون: ‎+٩٦٧ ٧٧٧٤٧٩٥٩٦







الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

ARABIC CITATION INDEX


















Ref. No. 2020J01
DOI: 10.18576/2020J346
اتحاد الجامعات العربية
جامعة الحديدة
HODEIDAH UNIVERSITY
شهادة عضوية ٢٠٢٠
2020 Membership Certificate
مجلة: مجلة أبحاث – كلية التربية – جامعة الحديدة
Journal: Abhath Journal -College of Education - University of Hodeidah
أ.د. محمود عبد العاطى
مدير معامل التأثير العربي


شهادة رقم (2021-500)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث
ISSN: 2617-3158
قد حصلت على معامل التأثير العربى لعام 2020 وقدرة 1.32
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطى
مدير مشروع معامل التأثير العربي


شهادة رقم (٢٠٢١-٠٢٦)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث- كلية التربية بجامعة الحديدة(اليمن)
ISSN: 2710-107X
قد حصلت على معامل التأثير العربى لعام ٢٠٢١ وقدرة ٢,٢١
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطى
مدير مشروع معامل التأثير العربي

الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

ARABIC CITATION INDEX



السيد الأستاذ الدكتور/ رئيس تحرير:

مجلة أبحاث - جامعة الحديدة

تهانينا! لقد تم اختيار **مجلة أبحاث - جامعة الحديدة**، (ترقيم دولى 2710-107X) لإدراجها ضمن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية.

وسوف يقوم موفر البيانات الخاص بالكشاف بالاتصال بكم لمتابعة ما يخص الحصول على أعداد المجلة لتحميلها فى صيغة XML ، والتى يتم استضافتها عبر منصة كلاريفيت Clarivate's Web of Science™ . وبمجرد استكمال تجهيز الملفات وتحميل الأعداد، سيصبح المحتوى جاهزاً للعرض.

ولمزيد من التفاصيل عن عملية اختيار المجلات لإدراجها فى الكشاف، وللمزيد عن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية، فيما يلى بعض الروابط الهامة:

عن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية:

http://arcival.ekb.eg/?page=aboutar.html

دليل كلاريفيت للكشاف العربى للاستشهادات المرجعية:

https://clarivate.libguides.com/webofscienceplatform/arci#

معلومات عن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية على منصة شبكة العلوم:

https://clarivate.com/webofsciencegroup/solutions/arabic-citation-index/

لمزيد من الاستفسارات، يمكنكم التواصل مع:

arcival@ekb.eg

تحياتى

الأستاذ الدكتور/ شريف كامل شاهين

رئيس لجنة التقييم بالكشاف العربى للاستشهادات المرجعية

Arab Citation & Impact Factor معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Online Database قاعدة البيانات العربية الرقمية

Arcif Analytics

معرفة e-MAREFA

التاريخ : ٢٠٢١/٩/٢٨

الرقم: L21/784 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث المحترم

جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي السادس للمجلات للعام ٢٠٢١.**

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "**ارسيف Arcif**" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن(٥١٠٠) عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية في (٢٠) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (877) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير عام ٢٠٢١ .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة أبحاث** الصادرة عن **جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (٣٢) **معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:
http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان معامل "**ارسيف Arcif** " لمجلتكم لسنة ٢٠٢١ **(لم نرصد أية استشهادات)**، و صنفت في تخصصها ضمن الفئة (الرابعة Q4).

ونأمل حصول مجلتكم على معامل تأثير متقدم في تقرير عام ٢٠٢٢. وبإمكانكم الإعلان عن نجاحكم في الحصول على معايير اعتماد معامل "**ارسيف Arcif**" العالمية سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل **أرسيف Arcif** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " ارسيف "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

" ارسيف **Arcif**"






+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7


info@e-marefa.net
www.e-marefa.net


Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan



Arab Citation & Impact Factor معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Online Database قاعدة البيانات العربية الرقمية

Arcif
Analytics

التاريخ: 2022/09/29

الرقم: L22/0768 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث المحترم

جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق **التقرير** السنوي السابع **للمجلات للعام 2022**.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "**ارسيف Arcif**" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن(**5100**) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (**1400**) هيئة علمية أو بحثية في (**20**) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (**1000**) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام 2022** .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة أبحاث** الصادرة عن **جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن**، **قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (**32**) **معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2022 **(0.0101)**.

كما صنفت مجلتكم في **تخصص العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (210)** على المستوى العربي، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان (**0.1**).

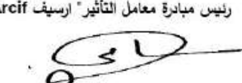
وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير" ارسيف Arcif"



معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي Arcif Arab Citation & Impact Factor


+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7


info@e-marefa.net
www.e-marefa.net


Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan



الهيئة العلمية الاستشارية

المراجع اللغوي: (لغة عربيـــة) : أ.د. يوسف العجيلي

المراجع اللغوي (لغة إنجليزية) : د. نائل شامي

التـنسـيق والإخـــــــــــراج: أ.د. أحمد مذكور

تصميم الغلاف : م. عدنان عبده الحسني

النشر الإلكتروني : أ.د. سالم علي الوصابي

قواعد النشر

- أن يكون البحث في مجال العلوم الإنسانية.
- أن لا يكون البحث منشورا أو مقدما للنشر في مجلة أخرى.
- أن يمثل إضافة علمية، وأن يتبع الباحث آليات وأساليب البحث العلمي المعتبرة.
- الجودة في الفكرة والأسلوب والمنهج والتوثيق العلمي، والخلو من الأخطاء العلمية واللغوية.
- أن يقدم الباحث سيرته الذاتية.
- يقدم الباحث تعهدًا بعدم تقديم البحث للنشر في أي جهة أخرى.
- يقدم الباحث نسخة إلكترونية من البحث بصيغة (**Word**) يرسل عبر البريد الإلكتروني للمجلة: **info@abhath-ye.com** مدون عليه: **عنوان البحث، واسم الباحث (أو الباحثين)، مع توضيح الرتبة العلمية، والوظيفة الحالية، والتلفون، والبريد الإلكتروني، باللغتين العربية والإنجليزية.**
- يقدم الباحث مستخلصا باللغتين العربية والإنجليزية في حدود (٢٠٠) كلمة يتضمن: **(موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأبرز النتائج والتوصيات، وكلمات مفتاحية لا تزيد عن خمس كلمات).**
- كتابة المصادر والمراجع باللغة العربية، وبالحروف اللاتينية (رومنة المصادر والمراجع).
- يستخدم **خط** (**Lotus Linotype**) للكتابة باللغة العربية، بحجم (١٤) للمتن، وبحجم (١١) للحواشي، **وخط** (**Times New Roman**) للكتابة باللغة الإنجليزية بحجم (١٢)، **مع كتابة العناوين بخط غامق**، وأن يكون الخط في الجداول (إن وجدت) بحجم (١٠).
- يكتب عنوان البحث مع بيانات الباحث يكتب بخط: (**SKR HEAD1**).
- تكتب الحواشي أسفل كل صفحة مرقمة ترقيما مستمرا.
- **تخطيط الصفحة: الورق: (العرض:** سم١٧)، **(الارتفاع:** ٢٥سم)، **الهوامش:** ٢ سم من جميع الجهات ما عدا الهامش الأيمن ٥ ,٢ سم، **هامش التوثيق:** صفر.
- **التباعد بين الأسطر:** (مفرد)، ويمكن تحميل قالب المجلة من الموقع: **abhath-ye.com**
- **رسوم النشر:** (٢٠ ,٠٠٠) ريالا يمنيا للباحثين اليمنيين من داخل اليمن.
- أن لا يتجاوز البحث (٢٥) صفحة، وما زاد عن ذلك تُدفع رسوم إضافية (١٠٠٠) ريال يمني عن كل صفحة من داخل اليمن.
- يحصل الباحث من خارج اليمن على نسخة إلكترونية من المجلة ومن مستلة بحثه المنشور.
- الباحث مسؤول عن صحة النتائج والبيانات والاستنتاجات الواردة في البحث ودقتها.
- التبادل والإهداءات: توجه الطلبات باسم مدير التحرير.

محتويات العدد

افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

تستهل مجلة أبحاث عامها العاشر بهذا الإصدار الذي يحوي بين دفتيه واحدا وعشرين بحثا في العلوم الإنسانية لباحثين يمنيين وعرب، من جامعات يمنية وعربية مختلفة.

وتستمر مجلة أبحاث في المضي قدما نحو التميز على جميع المستويات من خلال تقديم مادة علمية رصينة تعكسها الأبحاث المبثوثة في أعدادها المختلفة بعد أن خضعت للتقييم والمراجعة من قبل محكمين أكفاء وفق المنهج العلمي المعتبر.

وهي فرصة نقدم من خلالها لأولئك الباحثين كلمات الشكر والثناء لثقتهم الكبيرة في المجلة، واختيارها لتكون ضمن أوعية النشر لأبحاثهم.

كما نثني بالشكر الجزيل لهيئة تحرير المجلة والهيئة الاستشارية والمحكمين على جهودهم الكبيرة التي يبذلونها في سبيل تطوير المجل واستمراريتها.

ختاما نثمن دعم وتشجيع قيادة الجامعة ممثلة برئيسها المشرف العام على المجلة **الأستاذ الدكتور/ محمد الأهدل، والأستاذ الدكتور/ محمد بلغيث** – نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، فقد كان لتشجيعهما ودعمهما اللامحدود الأثر الكبير في نجاح المجلة وتميزها.

رئيس هيئة التحرير

أ.د. يوسف العجيلي

فضل الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم

دراسة موضوعية

د. مشاعل بنت سعد الحقباني

أستاذ مشارك بقسم الدراسات القرآنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود

(المملكة العربية السعودية)

malhoqbani@ksu.edu.sa

تاريخ تسلم البحث: ٢٠/١٠/٢٠٢٢م **تاريخ قبول البحث**: ٦/١١/٢٠٢٢م

Doi: 10.52840/1965-010-001-004

الملخص:

يتناول البحث الآيات التي تناولت فضل الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، ويهدف البحث إلى إبراز تلك الفضائل، والتعرف على فضل الله على رسوله صلوات الله وسلامه عليه، وبيان معنى الفضل اللغوي والاصطلاحي، وبيان فضل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة.

وتم البحث وفق منهج التفسير الموضوعي، وتوصلت الباحثة إلى نتائج مهمة من أهمها:

- أنَّ الفضل بالمعنى العام هو: الإحسان بغير سبب، أو العطيةُ التي لا تلزَمُ من يُعطِي.
- فضل الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا يتناول مرحلتين قبل البعثة، وبعد البعثة.
- فضل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في الآخرة يتمثل فيما يلي:
  - إعطائه صلى الله عليه وسلم المقام المحمود.
  - إعطائه صلى الله عليه وسلم الكوثر.
  - نيله صلى الله عليه وسلم أعلى منزلة في الجنة.

الكلمات المفتاحية: فضل الله، الرسول، القرآن.

God's Favor over His Messenger Muhammad (PBUH) in the Holy Qur'an
An Objective Study

Dr. Mashael bint Saad Al-Haqbani
Associate Professor، Department of Quranic Studies، College of Education، King Saud University
(Saudi Arabia)
malhoqbani@ksu.edu.sa

Date of Receiving the Research: 20/10/2022 **Research Acceptance Date:** 6/11/2022
Doi: 10.52840/1965-010-001-004

Abstract:
The study deals with the verses that deal with the favor of God over His messenger Muhammad, may God's prayers and peace be upon him, and aims to highlight those blessings, identify God's favor upon His messenger, may God's prayers and peace be upon him, clarify the linguistic and idiomatic meaning of His favor, and explain God's favor on His messenger, may God bless him and grant him peace, in this world and the hereafter.

The research was carried out according to the objective interpretation approach, and the researcher reached important results, the most important of which are:

•Favor in general meaning is: charity without a reason, or a gift that does not oblige the one given.

•God's favor over His messenger Muhammad, may God bless him and grant him peace, in this world was in two periods: before the "dispatch" and after the "dispatch".

•God's favor over His messenger, may God bless him and grant him peace, in the hereafter is as follows:

− Giving him, may God's prayers and peace be upon him, the praised station.

− Giving him, may God's prayers and peace be upon him, Al-Kawthar.

− His attainment, peace and blessings of God be upon him, of the highest rank in Paradise.

Keywords: God's favor, the Messenger, the Qur'an.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فإنّ الله تفضل على عباده بنعمٍ لا يُحصي المحصي عدّها، ولا يبلغ العبد باجتهاده شكرها، أنعم عليهم بصنوف النعم وأنواع المنن، أولاها عليهم ابتداء وتكرمًا منه بفضله، لا بموجب استحقاق منهم، فالفضل إليه بالنعم، والحمد عليها والقيام بحقها من نعمه وإعانته لعباده، فهو الذي أقدرهم ومدهم بعونه، فما العبد في تقلبات الأحوال وابتداءات الأعمال وخواتيمها إلا متقلب في نعم ربه ولولا أن الرب خلق فيه القدرة لكان عدمًا في وجوده وعدمًا في أعماله، ففي شهود العبد أنه كله من الله وإليه يدرك عظيم فضله ربه ونعمته عليه.

وتنوعت نعمه على عباده من نعمٍ دنيوية عامة يستوي فيها خلقه أجمع، ونعمٍ دينية خاصة بما منّ عليهم من الحقائق الإيمانية والمعارف الربانية التي يبلغون بها رضاه، والوصول إلى جنته، وبين هذين النوعين تفاوت وتبيان كنسبة الدنيا للآخرة.

فلما حازت النعم المتعلقة بالآخرة هذا السبق من بين النعم اختص الله نبيه محمد ﷺ بأعلى حظ وأوفر نصيب منها، فكان أعظم الخلق حظًا من النعم الخاصة المقربة إلى الله كما قال تعالى: ﴿وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾﴾ النساء: ١١٣.

ولما في إبراز فضل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم في كتابه؛ تجلية لمكانة النبي ﷺ ومكانة أمته الذين حازوا الفضل بين الأمم بما كان لنبيهم محمد ﷺ من الفضل والنعم التي أنعم الله بها عليه جاء هذا البحث الموسوم بـ "فضل الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم-دراسة موضوعية-" .

وهذه الدراسة تتضح بمعرفة الأمور الآتية:

مشكلة البحث:

وردت لفظة "فضل الله" في مواضع متعددة من القرآن الكريم، لبيان آلاء الله- سبحانه وتعالى – المتتالية والمتعددة والمتنوعة على خلقه ومن أعظم الذين نالهم فضل الله العظيم هو رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا الموضوع – حسب اطلاع الباحثة- لم ينل حقه من الدراسة ولهذا جاء هذا البحث.

أهداف البحث:

أهداف البحث تتلخص في أمور منها:

١- التعرف على المعنى اللغوي والاصطلاحي لفضل الله.

٢- بيان فضل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في الدنيا.

٣- بيان فضل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في الآخرة.

أسئلة البحث:

١- ما المعنى اللغوي، والاصطلاحي للفضل؟

٢- ما فضل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في الدنيا؟

٣- فضل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في الآخرة؟

أهمية البحث:

تظهر أهمية هذا البحث من خلال الآتي:

١- أنه متعلق بدارسه أشرف الكلام وهو كتاب الله عز وجل .

٢- أنه يتعلق بأفضل الخلق رسول الله صل الله عليه وسلم.

٣- إثراء المكتبة العلمية حيث أن الموضوع لم يُفرد بالبحث والدراسة من قِبل الباحثين حسب ما اطلعت عليه الباحثة.

منهج البحث:

منهج تحليلي استقرائي.

الدراسات السابقة:

لم تجد الباحثة - حسب اطلاعها من بحث هذا الموضوع.

خطة البحث:

يَتكَوَّنُ البحث من: مقدمةٍ، وتَمهيدٍ، ومَبْحثينِ، وخاتمةٍ بأهمِّ النَّتائجِ والتَّوصياتِ، وفَهارسٍ، وتَفْصيلُها كالآتي:

المقدمة: تتضمن بيان مشكلة البحث، وحدوده، وأهميته، وأهدافه، وإجراءاته ومنهجه.

التمهيد: المعنى اللغوي والاصطلاحي لفضل الله.

المبحث الاول: فضل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في الدنيا:

المطلب الأول: فضل الله على رسوله قبل البعثة.

التمهيد: المعنى اللغوي والاصطلاحي للفضل

تنوعت عبارات أهل اللغة في التعبير عن الفضل في العُرف اللغوي فمما ذكروه ما يلي:

- **الفضل بمعنى الزيادة**: بعض أهل اللغة جعل الفضل الزيادة مطلقاً(1)، وبعضهم خصّها بشيء كالخير كما قال ابن فارس: "(فَضَلَ) الْفَاءُ وَالضَّادُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، يَدُلُّ عَلَى زِيَادَةٍ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ الْفَضْلُ: الزِّيَادَةُ وَالْخَيْرُ"(2) والأصبهاني جعل الفضل الزيادة عن الاقتصاد(3)

- **الفضل ضد النقص**: بعض أهل اللغة عرّف الفضل بضده فقال: "الفَضْلُ، مَعْرُوف، وَهُوَ ضِدُّ النَّقْص."(4) والذي يبدو أنّ الفضل يمكن أن يجمع هذه المعاني فالفضل هو الزيادة، وهذه الزيادة تختلف فقد تكون في الخير، أو تكون زيادة عن الاقتصاد والحد المعروف. كما يُمكن أن يكون معنى الفضل ضد النقص أيضًا.

الفضل في الاصطلاح: ذكر العلماء عدة معاني للمعنى الاصطلاحي للفضل منها:

- **الإحسان بغير سبب**: كما ذكر ذلك المناوي فقال: "الفضل ابتداء إحسان بلا علة"(5).

- **العطية التي لا تلزم من يُعطي**: كما قال الكفوي: "كل عَطِيَّة لا تلْزم من يُعْطي."(6) كما في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ۝٤﴾ **الجمعة**: ٤. وقوله تعالى: ﴿وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ﴾ النساء: ٣٢.

---

(١) المغرب في ترتيب المعرب (ص: ٣٦٢) (ت٦١٠)، الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري (ص: ٣٨٥).

(٢) مقاييس اللغة (٤/ ٥٠٨) المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، مختار الصحاح (ص: ٢٤٠) المؤلف: المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ).

(٣) المفردات في غريب القرآن (ص: ٦٣٩)، المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ).

(٤) تاج العروس (٣٠/ ١٧١)، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ).

(٥) التوقيف على مهمات التعاريف (ص: ٢٦١) (المتوفى: ١٠٣١هـ)، دستور العلماء (٣/ ٢٥) (ت ق. ١٢).

(٦) الكليات (ص: ٦٧٥) (الكفوي ت ١٠٩٤هـ)، تاج العروس (٣٠/ ١٧١) المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ).

وهذان المعنيان إذا كان الفضل عامًا، أمّا إذا كان الفضل خاصًا من الله فوضّحه القنوجي فقال: "المراد بالفضل من الله سبحانه تفضله على عباده في الآجل والعاجل بما لا يحيط به الحصر والرحمة رحمة لهم."(٧).

المبحث الأول: فضل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في الدنيا.

تفضّل الله عَلَى النبي ﷺ بأفضال كثيرة لا تدخل تحت حصر، فأوحى إليه، وأرسله للناس كافة، وأنزل إليه الكتاب، وجعله سيد ولد آدم، وخاتم المرسلين وإمام المتقين، ورسالته رحمةً للعالمين. وقد أجْمل ذلك السعدي فقال: "" ثمّ لم يزل يُوحي الله إليه، ويُعلّمه، ويُكَمّله، حتى ارتقى مقامًا من العلم يتعذر وصوله على الأولين والآخرين، فكان أعلم الخلق على الإطلاق، وأجمعهم لصفات الكمال، وأكملهم فيها، ولهذا قال: ﴿وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ ففضله على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم أعظم من فضله على كل مخلوق،

وأجناس الفضل الذي قد فضّله الله به لا يمكن استقصاؤها، ولا يتيسر إحصاؤها"(٨)

وسيكون هذا المبحث دراسة لبعض فضل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في الدنيا من خلال المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: فضل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة

تولّى سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بعنايته وفضله منذ قدومه إلى هذه الدنيا، وقبل بعثته صلى الله عليه وسلم، ويتبين بعضاً منها إجمالاً من خلال ما ذُكر في سورة الضحى: في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ ﴾ الضحى: ٦ – ٨ قال قتادة عن الآية الكريمة: "كانت منازل رسول الله صلى الله عليه وسلم، قبل أنْ يبعثه الله سبحانه وتعالى."(٩)، و "عدّد الله نعمَه عليه فيما مضى منْ عُمره، ليقيس عليه ما يستقبل فتطيب نفسه، ويقوي رجاؤه."(١٠)، وحتى لا يتوقع إلا الحسنى وزيادة الخير،

(٧) فتح البيان في مقاصد القرآن (٦/ ٨٣).

(٨) تفسير السعدي (ص: ٢٠١).

(٩) تفسير الطبري (٢٤/ ٤٨٨).

(١٠) تفسير ابن جزي (٢/ ٤٩٠).

ولا يضيق صدره ويقلّ صبره، ولتوضيح فضْله سبحانه على رسوله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة كما ورد في الآيات الكريمات في سورة الضحى كالآتي:

١- **كان صلى الله عليه وسلم يتيماً فآواه الله جلّ وعلا**: قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴾ أيّ: "وجدك لا أمّ لك، ولا أبٌ، بل قد مات أبوه وأمه وهو لا يُدبر نفسه، فآواه الله، وكفّله جده عبد المطلب، ثمّ لما مات جده كفّله الله عمه أبا طالب، حتى أيّده بنصره وبالمؤمنين"(١١).

٢- **كان صلى الله عليه وسلم ضالاً فهداه الله**: قال تعالى: ﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴾ "أيّ: وجدك لا تدري ما الكتاب ولا الإيمان، فعلمك ما لمْ تكن تعلم، ووفقك لأحسن الأعمال والأخلاق"(١٢).

٣- **كان فقيراً فأغناه الله**: قال تعالى: ﴿ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴾ "أيّ: فقيرًا" بلا مال، فأغناك بمال خديجة "(١٣).

المطلب الثاني: فضل الله على رسوله بعد البعثة.

تواصل فضل الله سبحانه وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم بعد مبعثه في أحوال ومواقف متعددة من حياته، ومراحل متنوعة من عمره صلى الله عليه وسلم، وقد تعددت السور والآيات في ذكر هذا الفضل ومنها ما يلي:

أولاً: فضل الله على رسوله بما ذُكر في سورة الشرح:

١) ذكر الله سبحانه وتعالى في مَطلع سورة الشرح بعضاً منْ فضائله على رسوله صلى الله عليه وسلم؛ وهو شرحه صدره صلى الله عليه وسلم، وذكره سبحانه في الآية الكريمة بأسلوب الاستفهام التقريري(١٤)؛ ليُذَكِره صلى الله عليه وسلم بهذه النعمة، ويَحضّه على الشكر ليَزيده سبحانه منْ فضله(١٥). قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢ ٱلَّذِىٓ

---

(١١) تفسير السعدي (ص: ٩٢٨).

(١٢) تفسير السعدي (ص: ٩٢٨).

(١٣) تفسير السمرقندي (٣/ ٥٩٢).

(١٤) يُنظر: الوجيز للواحدي (ص: ١٢١٢)، تفسير البغوي (٥/ ٢٧٤)

(١٥) معناه من تفسير الطبري (٢٤/ ٤٩٣). ويُنظر: الوجيز للواحدي (ص: ١٢١٢)، تفسير البغوي (٥/ ٢٧٤).

أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ ﴾ الشرح: ١ - ٤ وما ذُكر من فضل الله على رسوله ﷺ يتضح بما يلي:

قال تعالى في مطلع سورة الشرح ممتناً على رسوله صلى الله عليه وسلم بشرح صدره صلى الله عليه وسلم فقال ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ وذكر المفسرون دلالات عدة لمعنى شرح الصدر، منها:

- **توسِيعه للحكمة والعلم**: ذكر بعضهم أنّ المراد بشرح الصدر توسِيعه وتليينه حتى يكون وعاءً للحكمة، والإيمان، والعلم[١٦]، فجعله فَسيحًا رَحِيبًا وَاسِعًا[١٧] كَقَوْلِهِ تعالى: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ ﴾ الأنعام: ١٢٥.
- **توسيعه لتحمل أعباء النبوة ودعوة الثقلين**:" شرحنا صدرك؛ فسّحناه حتى وَسِع عُموم النبوّة ودعوة الثقلين جميعاً "[١٨]، و" حتى احتمل المكاره التي يتعرض لك بها كفار قومك، وغيرهم "[١٩].
- **شرْحُه باتِساعه لحكم الله الشرعي والقدري**: أضاف ابن عثيمين إلى معنى الشرح بأنْ يكون متسعاً لأحكام الله الشرعية والكونية، فقال:" وشَرح الصدر أنْ يكون متسعاً لحكم الله عز وجل بنوعيه، حكم الله الشرعي الدين، وحكم الله القدري وهو المصائب التي تحدث على الإنسان؛ وذلك لأنّ الشرع فيه مخالفة للهوى فيجد الإنسان ثُقلاً في تنفيذ أوامر الله، وثُقلاً في اجتناب محارم الله، لأنّه مخالف لهوى النفس، والنفس الأمارة بالسوء لا تنشرح لأوامر الله ولا لنواهيه،... وأمّا انشراح الصدر للحكم القدري، فالإنسان الذي شرح الله صدره للحكم الكوني تجده راضياً بقضاء الله وقدره، مطمئناً إليه. "[٢٠]، وهو مشتمل لكل ما سبق من المعاني فيكون من باب اختلاف التنوع والله أعلم.

---

(١٦) تفسير الطبري (٢٤/ ٤٩٣).

(١٧) تفسير ابن كثير (٨/ ٤٢٩).

(١٨) تفسير الزمخشري (٤/ ٧٧٠).

(١٩) تفسير الزمخشري (٤/ ٧٧٠).

(٢٠) تفسير العثيمين: جزء عم (ص: ٢٤١- ٢٤٢).

٢) **وضع عنه الوزر**: تفضّل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم بأنْ حطّ عنه وزره الذي أثْقل كاهله كما في قوله تعالى: ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ وقد تعددت أراء المفسرين في معنى (الوزر) الذي حطّه الله عنْ رسوله صلى الله عليه وسلم، فالطبري يرى أنّ المغفرة لِما تقدم من الذنوب فقال:" وغفرنا لك ما سلف من ذنوبك، وحططنا عنك ثقل أيام الجاهلية التي كنت فيها. "(٢١) وذكر الواحدي معانٍ (لوضع الوزر) وهي: أنّ الله غفر لرسوله صلى الله عليه وسلم الخطأ والسَّهو أو تخفيف أعباء الرسالة على الرسول صلى الله عليه وسلم آخذا معنى الوزر من العبء(٢٢)، أمّا ابن كثير فيرى أنّ المعنى للآية هو مغفرة ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال:" وَقَوْلُهُ: ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴾ بِمَعْنَى: ﴿ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ الفتح: ٢، ورأيُّ ابن كثير هو الأعم والأشمل وهي الخاصيّة التي تفضّل الله بها على رسوله صلى الله عليه وسلم. وقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ توضّح أهمية هذا الوضع للوزر الذي أنقض ظهره ﷺ و "أثقله وجهده، كما يُنْقِضُ البعيرَ حِمْلُه الثقيل، حتى يصير نِقضا بعد أن كان سميناً، فذنبك الذي أنقض ظهرَك، أثقل ظهرك، ووضعناه عنك، وخفَّفنا عنك ما أثقل ظهرَك"(٢٣).

٣) **رفع الله ذكره صلى الله عليه وسلم**: رفع الله ذكر رسوله صلى الله عليه وسلم فقال تعالى: ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ ﴾ الشرح: ٤، فلا يُذكر اسم الله جلّ وعلاّ إلا وذُكر اسمه صلى الله عليه وسلم معه وذلك عند قول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله في التشهد، كما ذكر ذلك مجاهد فقال: "لا أُذْكَرُ إلا ذُكِرتَ معي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله"(٢٤)، وذكر الزمخشري مواضع أخرى فيها رفع الله جل وعلا لذكره صلى الله عليه وسلم فقال: "ورفْع ذكره: أنْ قُرن بذكر الله في كلمة الشهادة والأذان والإقامة والتشهد والخطب، وفي غير موضع من القرآن { وَاللهُّ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ ﴾ { وَمَنْ يُطِعِ اللهَّ وَرَسُولَهُ ﴾ { وَأَطِيعُوا اللهَّ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾وفي تسميته رسول الله ونبي الله، ومنه ذكْره في كتب الأولين، والأخذ

---

(٢١) تفسير الطبري (٢٤/ ٤٩٣).

(٢٢) الوجيز للواحدي (ص: ١٢١٢).

(٢٣) تفسير الطبري (٢٤/ ٤٩٤).

(٢٤) تفسير الطبري (٢٤/ ٤٩٤)

على الأنبياء وأممهم ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ أن يؤمنوا به[٢٥]. وقد رتّب ابن عثيمين هذه المعاني فقال:" ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ رفع ذكر الرسول عليه الصلاة والسلام لا أحد يشك فيه؛ **أولاً**: لأنّه يُرفع ذكره عند كل صلاة في أعلى مكان وذلك في الأذان: أشهد أنّ لا إله إلا الله، أشهد أنّ محمد رسول الله. **ثانياً**: يُرفع ذكره في كل صلاة فرضاً في التشهد، فإنّ التشهد مفروض، وفيه أشهد أنْ لا إله إلا الله، وأشهد أنْ محمدًا عبده ورسوله. **ثالثاً**: يُرفع ذكره عنْد كل عبادة، كل عبادة مرفوع فيها ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم، وذلك لأنّ كل عبادة لابد فيها من شرطين أساسيين هما: الإخلاص لله تعالى، والمتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام، ومن المعلوم أنّ المتابع للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم سوف يستحضر عند العبادة أنّه متبع فيها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فهذا من رَفْع ذكره. "[٢٦]

ثانياً: فضل الله على رسوله بما ذُكر في سورة النساء:

وردت فضائل من الله للرسول صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى سورة النساء: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ۝١١٣ ﴾ النساء: ١١٣. **وتوضيح هذه الفضائل في هذه الآية كالتالي:**

١) **عصمه الله – سبحانه وتعالى – من الضلال**: منْ فضْلِ الله على رسوله صلى الله عليه وسلم أنْ عصمه من الوقوع في الضلال، وكذلك عصمه منْ كيد الكائدين، وتضليل المضلين، وقدْ ذكر سبحانه وتعالى هذا الفضل في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ ﴾ النساء: ١١٣. وهذه الآية كانت في المدينة بعد الهجرة، وذكر كثير من المفسرين[٢٧] أنها تتناول حال الذين حاولوا أنْ يخطّؤونه صلى الله عليه وسلم في الحكم، وذلك: أنّ طائفة من الناس سألوا

---

(٢٥) تفسير الزمخشري (٤/ ٧٧٠).

(٢٦) تفسير ابن عثيمين: جزء عم (ص: ٢٤٨).

(٢٧) ينظر: التفسير الوسيط للواحدي (٢/ ١١٤)، تفسير السمعاني (١/ ٤٧٧)، تفسير مقاتل بن سليمان (١/ ٤٠٦).

النبي صلى الله عليه وسلم أنْ يُجادل عن طعمة بن أبيرق، ويرمي بسرقته اليهودي، فَبِفَضْلِ اللهَّ ورحمته صرفَ اللهَّ عن رسوله صلى الله عليه وسلم أن يعمل ما هَمَّت به تلك الطائفة. وقد بيّن الطبري هذا الفضل فقال:" ولولا أنّ الله تفضّل عليك، يا محمد، فعَصمك بتوفيقه وتبيْانه لك أمر هذا الخائن، فكفَفْت لذلك عن الجدال عنه، ومدافعة أهل الحق عن حقهم قِبَله ﴿لَهَمَّت طَّآيِفَةٌ مِّنۡهُمۡ ﴾، يقول: لهمّت فرقة منهم، يعنيّ: منْ هؤلاء الذين يختانون أنفسهم { أَن يُضِلُّوكَ ﴾، يقول: يزلُّوك عن طريق الحق، وذلك لتلبيسهم أمر الخائن عليه صلى الله عليه وسلم، وشهادتهم للخائن عنده بأنّه بريء ممّا أُدُعيَّ عليه، ومسألتهم إياه أنْ يعذره ويقوم بمعذرته في أصحابه، فقال الله تبارك وتعالى: وما يضل هؤلاء الذين هموا بأنْ يُضلوك عن الواجب من الحكم في أمر هذا الخائن درعَ جاره، إلاّ أنفسهم "[٢٨]. ويُحتمل: أنْ تكون الآية في الكفار كلهم؛" لأنّ الكفرة والمنافقين كانوا يريدون أنْ يُضلوا رسول اللهَّ صلى الله عليه وسلم عن الهدى، ويصرفوه عنه؛ "[٢٩] كقوله تعالى: ﴿وَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءٗ ﴾ النساء: ٨٩، وقوله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِكُمۡ كُفَّارًا حَسَدٗا مِّنۡ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡحَقُّۖ ﴾ البقرة: ١٠٩، والله سبحانه يعْصِمه منهم ويَحفظه، وهذا ما ذكره الراغب أيضًا[٣٠]

٢) **اصطفاه رسولاً وأنزل عليه الكتاب والحكمة**: تفضّل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم بأنْ جعله نبياً ورسولاً، وأنزل عليه الكتاب وعلّمه الحكمة، وهي السنة التي توضح ما أُجمل في الكتاب فقال تعالى: ﴿وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمۡ تَكُن تَعۡلَمُۚ وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ عَظِيمٗا ١١٣﴾ النساء: ١١٣. وقد بيّن الطبري هذا الفضل فقال:" يقول: ومن فضْل الله عليك، يا محمد، مع سائر ما تفضَّل به عليك من نعمه، أنّه أنْزل عليك "الكتاب" ، وهو القرآن الذي فيه بيان كل شيء وهدًى وموعظة، "والحكمة" يعني:

(٢٨) تفسير الطبري (٩/ ١٩٩).

(٢٩) تفسير الماتريدي (٣/ ٣٥٧).

(٣٠) تفسير الراغب الأصفهاني (٣/ ١٤٣٥).

وأنزل عليك مع الكتاب الحكمة، وهي ما كان في الكتاب مجملًا ذكره، من حلاله وحرامه، وأمره ونهيه، وأحكامه، ووعده ووعيده[٣١].

٣) **علّمه – سبحانه – مالم يكن يعلم**: وأمّا فضْله سبحانه على رسوله بتعليمه مالمْ يكن يعلم، فهذا قد يدخل في أمور الدين من تعليمه الكتاب والحكمة التي لم يعلمها من قبل، كما بيّن سبحانه ذلك في آيات أخرى كقوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[الشورى: ٥٢] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۖ﴾ [القصص: ٨٦]، أو قد يكون المراد: وعلّمك منْ حِيَل المنافقين، ووجوه كيدهم ما تحترز به منهم، كما ذكر ذلك الرازي[٣٢]. "أو يكون" وعلمك ما لم تكن تعلم "من خبر الأولين والآخرين، وما كان وما هو كائن"[٣٣]، كما ذكر ذلك الطبري، أو يكون ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ﴾ النساء: ١١٣، يعْني: من أَحْكَام الْقُرْآن، وَقيل: من علم الْغَيْب، وَقيل: علمك قدرك، وَلم تكن تعلمه، كما ذكر ذلك الراغب الأصفهاني[٣٤]. والذي يظهر أنّ المعنى: "يشمل جميع ما علمه الله تعالى فإنه صلى الله عليه وسلم كما وصفه الله قبل النبوة بقوله: ﴿مَا تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ﴾ ﴿وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ﴾"[٣٥].

ثالثاً: فضل الله على رسوله بما ذُكر في سورة الفتح: نزلت سورة الفتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها من البشائر والفضائل له صلى الله عليه وسلم حيث قال فيها صلى الله عليه وسلم: «لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا كُلِّهَا». وذكر الله في سورة الفتح فضائل عظيمة تفضل بها على رسوله صلى الله عليه وسلم قال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ۝٢ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ۝٣﴾الفتح: ١ – ٣ وتوضيح هذه الفضائل كالتالي:

---

(٣١) تفسير الطبري (٩/ ٢٠٠– ٢٠١).

(٣٢) يُنظر تفسير الرازي (١١/ ٢١٧).

(٣٣) تفسير الطبري (٩/ ٢٠٠– ٢٠١).

(٣٤) تفسير الراغب الأصفهاني (٣/ ١٤٣٥).

(٣٥) تفسير السعدي (ص: ٢٠١).

١) **إظهار دينه صلى الله عليه وسلم دين الإسلام على جميع الأديان**: منّ الله على رسوله صلى الله عليه وسلم بإظهار دينه، **وإعلاء رايته** قال تعالى: {إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً} وذكر الواحدي ذلك فقال: "حكمنا لك بإظهار دينك والنُّصرة على عدوِّك وفتحنا لكم أمر الدِّين."(٣٦)، وقد فصّل الطبري أكثر في بيان هذا الفضل العظيم منَ الله على رسوله والذي يستحق الشكر فقال: "إنّا حكمنا لك يا محمد حكماً لمن سمعه أو بلغه على منْ خالفك وناصبك منْ كفار قومك، وقضينا لك عليهم بالنصر والظفر، لتشكر ربك، وتحمده على نعمته بقضائه لك عليهم، وفتحه ما فتح لك، ولتسبحه وتستغفره، فيغفر لك بفعالك ذلك ربك، ما تقدّم من ذنبك قبل فتحه لك ما فتح، وما تأخَّر بعد فتحه لك ذلك ما شكرته واستغفرته."(٣٧)وقد ذكر المفسرون بالمراد بالفتح عدة أقوال، واختار الرازي منها ثلاثة أقوال فقال: "وَالْمُخْتَارُ مِنَ الْكُلِّ وُجُوهٌ: أَحَدُهَا: فَتْحُ مَكَّةَ، وَالثَّانِي: فَتْحُ الْحُدَيْبِيَةِ، وَالثَّالِثُ: فَتْحُ الْإِسْلَامِ بِالْآيَةِ وَالْبَيَانِ وَالْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ."(٣٨)، وجمع ابن القيم بين القول الأول والثاني فقال: "كانت صلح الحديبية مقدمة وتوطئة بين يدي هذا الفتح العظيم، أمِن الناس به وكلّم بعضهم بعضًا، وناظره في الإسلام وتمكن من اختفى من المسلمين بمكة من إظهار دينه، والدعوة إليه، والمناظرة عليه، ودخل بسببه بشر كثير في الإسلام، ولهذا سماه الله فتحا في قوله: {إنا فتحنا لك فتحا مبينا}."(٣٩)

٢) **مغفرة ما تقدم من ذنبه صلى الله عليه وسلم وما تأخر**: قال ابن كثير في بيان فضل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية الكريمة:﴿ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾: "هَذَا مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَوَاتُ اللهَّ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ الَّتِي لا يُشَارِكُهُ فِيهَا غَيْرُهُ، وليس في حديث صحيح فِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ لِغَيْرِهِ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَهَذَا فِيهِ تَشْرِيفٌ عَظِيمٌ لِرَسُولِ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ صَلَوَاتُ اللهَّ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ عَلَى الطَّاعَةِ وَالْبِرِّ وَالِاسْتِقَامَةِ الَّتِي لَمْ يَنَلْهَا بَشَرٌ سِوَاهُ لا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَلَا مِنَ الْآخِرِينَ، وَهُوَ أَكْمَلُ

(٣٦) الوجيز للواحدي (ص: ١٠٠٧).

(٣٧) تفسير الطبري (٢٢/ ١٩٧).

(٣٨) تفسير الرازي (٢٨/ ٦٥).

(٣٩) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣/ ٣٦٩).

الْبَشَرِ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَسَيِّدُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ."(٤٠) وقال البغوي في معنى الآية الكريمة: "يَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ الرِّسَالَةِ، وَمَا تَأَخَّرَ إِلَى وَقْتِ نُزُولِ هذه السورة"(٤١).

٣) **إكمال النعمة عليه صلى الله عليه وسلم: وقال تعالى في ذلك: ﴿وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ وقد وضح الماتريدي فضل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم بإكمال النعمة عليه صلى الله عليه وسلم فقال:** "يحتمل إتمام نعمته عليه هو ما ذكرنا من الرسالة والنبوة، وفتح ما ذكر من أبواب الخيرات والحكمة في الدنيا والآخرة، والشفاعة له في الآخرة، أو إظهار دينه على الأديان كلها، وإياس أُولَئِكَ الكفرة عن عوده إلى دينهم"(٤٢).

٤) **النصر العزيز الذي لا ذل معه:** تفضّل الله على رسوله بعد فتح مكة بالعزة والتمكين، والعزة التي لا ذل معها، فقال تعالى: ﴿وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾﴾ الفتح: ٣، قال الواحدي في تفسير الآية:: "ذا عزٍّ لا يقع معه ذلٌّ."(٤٣)، وأضاف ابن كثير أنّ هذا العز والتمكين كان بسبب خضوعه صلى الله عليه وسلم لأمر الله فقال: "أَيْ: بِسَبَبِ خُضُوعِكَ لِأَمْرِ اللَّهِ يَرْفَعُكَ اللَّهُ وَيَنْصُرُكَ عَلَى أَعْدَائِكَ"(٤٤).

المبحث الثاني: فضل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في الآخرة:

وبعد أنْ ذكرنا بعضاً ممّا تفضّل الله به على رسوله صلى الله عليه وسلم في الدنيا سأتناول بعضاً ممّا تفضل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في الآخرة وقد قال سبحانه عنْ فضله على رسوله صلى الله عليه وسلم في الآخرة: ﴿وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾﴾ الضحى: ٤ – ٥ "وقوله: ﴿وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ﴾ أيّ:" يقول تعالى ذكره: وللدار الآخرة، وما أعدّ الله لك فيها، خير لك من الدار الدنيا وما فيها. يقول: فلا تحزن

(٤٠) أخرجه مسلم في صحيحه: (٣/ ١٤١٣).
(٤١) تفسير البغوي – إحياء التراث (٤/ ٢٢٣).
٤٢( ) تفسير الماتريدي (٩/ ٢٩٢).
(٤٣) الوجيز للواحدي (ص: ١٠٠٧).
(٤٤) تفسير ابن كثير (٧/ ٣٢٨).

على ما فاتك منها، فإنّ الذي لك عند الله خير لك منها. "[٤٥]، أو يمكن أنْ يكون المعنى:" مع ما أعطيت في الدنيا من الشرف والذكر والغلبة على الفراعنة، فالآخرة خير لك من الأولى؛ يرغبه في الآخرة، ويزهده في الدنيا"[٤٦]، وقوله: (وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ)" يقول تعالى ذكره: ولسوف يعطيك يا محمد ربك في الآخرة من فواضل نعمه، حتى ترضى"[٤٧] وسأذكر بعضًا من هذه الفواضل في المطالب الآتية:

المطلب الأول: إعطائه صلى الله عليه وسلم المقام المحمود.

وهذا المقام وهذا الفضل ذكره سبحانه وتعالى فقال:" ﴿ وَمِنَ الَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ ﴾ الإسراء: ٧٩ أيّ: "أقمْ الصلاة المفروضة يا محمد في هذه الأوقات التي أمرتك بإقامتها فيها، ومِن الليل فتهجد فرضاً فرضته عليك، لعل ربك أنْ يبعثك يوم القيامة مقاماً تقوم فيه محمودا تُحمده، وتُغبط فيه."[٤٨]، وكل "عسى" في القرآن فهي واجبة"[٤٩]؛ "لِأَنَّهُ لا يَدْعُ أَنْ يُعْطِيَ عِبَادَهُ أو يَفْعَلَ بِهِمْ ما أَطْمَعَهُمْ فِيهِ "[٥٠]، وَالمقام الْمَحْمُود هو: "مَقَام الشَّفَاعَة لِأُمَّته لِأَنَّه، يَحْمَدُه فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ"[٥١]، "وقال أكثر أهل العلم: ذلك هو المقام الذي هو يقومه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة للشفاعة للناس ليريحهم ربهم من عظيم ما هم فيه من شدّة ذلك اليوم"[٥٢]، ويؤيد ذلك ما رواه عبد اللهَّ بن عُمر يَقول: قَالَ رَسول اللهَّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الشَّمْسَ لَتَدْنُو حَتَّى يَبْلُغَ الْعَرَقُ نِصْفَ الْأُذُنِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ اسْتَغَاثُوا بآدم فيقول: لست بصاحب ذَلِكَ، ثُمَّ بِمُوسَى فَيَقُولُ كَذَلِكَ، ثُمَّ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم فَيَشْفَعُ بَيْنَ الْخَلْقِ فَيَمْشِي حَتَّى يَأْخُذَ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَوْمَئِذٍ يَبْعَثُهُ اللهَّ مَقَامًا

(٤٥) تفسير الطبري (٢٤/ ٤٨٧).
(٤٦) تفسير الماتريدي (١٠/ ٥٥٨).
(٤٧) تفسير الطبري (٢٤/ ٤٨٧).
(٤٨) تفسير الطبري (١٧/ ٥٢٦).
(٤٩) تفسير الطبري (١٤/ ١٦٨).
(٥٠) تفسير البغوي (٣/ ١٥٢).
(٥١) تفسير البغوي (٣/ ١٥٢).
(٥٢) تفسير الطبري (١٧/ ٥٢٦).

مَحْمُودًا»، وَزَادَ: فَيَوْمَئِذٍ يَبْعَثُهُ اللَّهُ مَقَامًا مَحْمُودًا، يَحْمَدُهُ أَهْلُ الجَمْعِ كُلُّهُمْ(٥٣).وعن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ:" إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُون يوْم القِيامة جُثًا، كُلُّ أُمَّةٍ تَتْبَعُ نَبِيَّهَا يَقُلُونَ: يَا فُلاَن اشْفَعْ، يَا فُلاَن اشْفَعْ، حَتَّى تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَى النَّبِي صلى الله عليه وسلم، فَذَلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ المَقَامَ المَحْمُودَ"(٥٤).

المطلب الثاني: إعطاؤه صلى الله عليه وسلم الكوثر

وقد ذكر سبحانه وتعالى هذا الفضل فقال تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ١﴾ الكوثر: ١ فقوله – عَزَّ وَجَلَّ –: { إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ}، "هذا خرج مخرج الامتنان على رسول الله صلى الله عليه وسلم والإنعام عليه والإفضال؛ ليستأدي بذلك شكره والخضوع له"(٥٥).

واختلف المفسرون في معنى الكوثر، فقال بعضهم:" هو نهر في الجنة أعطاه الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم، وعن ابن عمر، في قوله: (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) قال: "نهر في الجنة حافتاه الذهب، ومجراه على الدرّ والياقوت، وماؤه أشدّ بياضًا من الثلج، وأشدّ حلاوة من العسل، وتربته أطيب من ريح المسك"(٥٦)، وقال آخرون: "عُنِي بالكوثر: الخير الكثير"(٥٧) وعن ابن عباس أنّه قال في الكوثر: "هو الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه"(٥٨)، وفصّل الماتريدي هذا الخير فقال: "والخير الكثير: ما أُعطيّ من النبوة والرسالة، وما لا ينجو أحد من سخط اللهَّ – تعالى – إلاّ به، وهو الإيمان به والتصديق له، وما صَيّره معروفاً مذكورا فيّ الملائكة، وما قرن ذكره بذكره، ورفع قدره ومنزلته في جميع الخلائق، وغير ذلك مما لا يحصى، وهو ما قال: (وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ)"(٥٩)، ورجح الطبري الأول فقال: "وأولى هذه الأقوال بالصواب عندي، قول من قال: هو اسم النهر الذي أُعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة، وصفه الله بالكثرة، لعِظَم قدره. وإنما قلنا ذلك أولى الأقوال في ذلك، لتتابع الأخبار عن رسول الله صلى

---

(٥٣) صحيح البخاري (٢/ ١٢٤).
(٥٤) صحيح البخاري (٦/ ٨٦).
(٥٥) تفسير الماتريدي (١٠/ ٦٢٧).
(٥٦) تفسير الطبري (٢٤/ ٦٤٥).
(٥٧) تفسير الطبري (٢٤/ ٦٤٧).
(٥٨) تفسير الطبري (٢٤/ ٦٤٧).
(٥٩) تفسير الماتريدي (١٠/ ٦٢٧).

الله عليه وسلم بأنّ ذلك كذلك"(٦٠)، فعن أَنَسٍ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهُرِنَا إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا، فَقُلْنَا: ما أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ الله قَالَ: «أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آنِفًا سُورَةٌ» فَقَرَأَ: بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ. فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ. إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ} [الكوثر: ٢] ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ ما الْكَوْثَرُ؟ » فَقُلْنَا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، هُوَ حَوْضٌ تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ، فَأَقُولُ: رَبِّ، إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي فَيَقُولُ: ما تَدْرِي ما أَحْدَثَتْ بَعْدَكَ" زَادَ ابن حُجْرٍ، فِي حَدِيثِهِ: بَيْنَ أَظْهُرِنَا فِي الْمَسْجِدِ. وَقَالَ: «مَا أَحْدَثَ بَعْدَكَ»(٦١) **وجمع السعدي بين القولين فقال:** "يقول الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ممتناً عليه: {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} أيّ: الخير الكثير، والفضل الغزير، الذي من جملته، ما يعطيه الله لنبيه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة، من النهر الذي يقال له: {الكوثر} ومن الحوض طوله شهر، وعرضه شهر، ماؤه أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، آنيته كنجوم السماء في كثرتها واستنارتها، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدًا"(٦٢) وهذا الأولى والله أعلم.

المطلب الثالث: نيله صلى الله عليه وسلم أعلى منزلة في الجنة.

وأعلى منزلة في الجنة هي الوسيلة وهي كما ذكرها ابن كثير "أَعْلَى مَنْزِلَةٍ فِي الْجَنَّةِ وَهِيَ مَنْزِلَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَدَارُهُ فِي الْجَنَّةِ، وَهِيَ أَقْرَبُ أَمْكِنَةِ الْجَنَّةِ إِلَى الْعَرْشِ."(٦٣) ويؤيده ما رواه عبد اللَّهِ بن عَمْرِو بن الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ ما يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ»(٦٤) وعن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

---

(٦٠) تفسير الطبري (٢٤/ ٦٤٩).

(٦١) صحيح مسلم (١/ ٣٠٠).

(٦٢) تفسير السعدي (ص: ٩٣٥).

(٦٣) تفسير ابن كثير (٣/ ٩٤).

(٦٤) صحيح مسلم (١/ ٢٨٨).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَلُوا اللهَّ لِيَ الوَسِيلَةَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهَّ وَمَا الوَسِيلَةُ؟ قَالَ: «أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الجَنَّةِ لا يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ»(٦٥).

---

(٦٥) سنن الترمذي (٥/ ٥٨٦) وصححه الألباني مشكاة المصابيح (٣/ ١٦٠٦).

الخاتمة

بعد أن تناولت الباحثة فضل الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم نختم بأهمِّ النتائجِ الذي توصَّل لها هذا البحث، وهي:

- أنّ الفضل في اللغة يمكن أن يشمل معاني متعددة؛ فالفضل هو الزيادة، وهذه الزيادة قد تكون في الخير، أو زيادة عن الاقتصاد والحد المعروف مطلقًا.
- أنَّ الفضل بالمعنى العام هو: الإحسان بغير سبب، أو العطيةُ التي لا تلزَمُ من يُعطِي.
- فضل الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم يتناول مرحلتين وهما: فضل الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا، وفضل الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في الآخرة.
- فضل الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا يتناول مرحلتين قبل البعثة، وبعد البعثة.
- **فضل الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ويتبين بعضاً** منها إجمالاً من خلال ما ذُ كر في سورة الضحى: في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴿٦﴾ **وَوَجَدَكَ ضَالًّا** فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾﴾ الضحى: ٦ – ٨
- **فضل الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بعد البعثة** ويتبين من خلال ما يلي:

– **فضل الله على رسوله في سورة الشرح**: ذكر الله سبحانه وتعالى في مَطلع سورة الشرح بعضاً منْ فضائله على رسوله صلى الله عليه وسلم؛ وهو شرحه صدره صلى الله عليه وسلم، وحطّ عنه وزره الذي أثْقل كاهله كما في قوله تعالى: ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾، ورفع الله ذكر رسوله صلى الله عليه وسلم فقال تعالى: چ ڭ ڭ ۇ چ، فلا يُذكر اسم الله جلّ وعلاّ الا وذُكر اسمه صلى الله عليه وسلم معه وذلك عند قول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله في التشهد، وفي الآذان، وغيرها من المواطن.

– **فضل الله على رسوله في سورة النساء**: وردت فضائل من الله للرسول صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى سورة النساء: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾﴾

- **فضل الله على رسوله في سورة الفتح**: نزلت سورة الفتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها من البشائر والفضائل له صلى الله عليه وسلم قال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾﴾[الفتح: ١ – ٣].

- **فضل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في الآخرة**: بشّر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالخير والفضل في الآخرة فقال: ﴿وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ﴾ ومن هذه الفضائل ما يلي:
  - إعطاؤه صلى الله عليه وسلم المقام المحمود.
  - إعطاؤه صلى الله عليه وسلم الكوثر.
  - نيله صلى الله عليه وسلم أعلى منزلة في الجنة.

أهم التوصيات:

- لايزال الموضوع يحتاج المزيد من الأبحاث: فتناولت الباحثة فضل الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وفضل الله واسع تناول رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وغيره المرسلين عليهم الصلاة والسلام والناس أجمعين.
- توجيهُ الباحثين لتناولِ المزيد من البحث في آياتِ فضل الله، وأثرها في ترغيب غير المسلمين في الدخول إلى الإسلام.

المصادر والمراجع

1. **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: 1، 1418 هـ.

2. **بحر العلوم**، السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373هـ)، د. ط، د. ن، د. ت.

3. **البحر المحيط في التفسير**، أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (المتوفى: 745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، د. ط، 1420 هـ.

4. **تاج العروس من جواهر القاموس**، الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، (المتوفى: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د. ط، د. ت.

5. **تأويلات أهل السنة**، الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور (المتوفى: 333هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 1، 1426 هـ - 2005 م.

6. **تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد**، الطاهر ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393هـ)، الدار التونسية للنشر تونس، د. ط، 1984 هـ.

7. **التسهيل لعلوم التنزيل**، ابن جزي الكلبي، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، الغرناطي (المتوفى: 741هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط: 1، 1416 هـ.

8. **تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)**، رشيد رضا، محمد رشيد بن علي رضا بن خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: 1354هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د. ط، 1990 م.

9. **تفسير القرآن العظيم**، ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الرازي (المتوفى: 327هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط3:، 1419 هـ.

10. **تفسير القرآن العظيم**، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط: 2، 142هـ - 1999م.

11. **تفسير القرآن من الجامع**، ابن وهب، أبو محمد عبدالله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: 197هـ)، تحقيق: ميكلوش موراني، دار الغرب الإسلامي، د. م، 2003 م

12. **تفسير القرآن**، السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبدالجبار المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: 489هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، السعودية، الرياض، ط: 1، د. ت.

13. **التفسير القيم**، ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)، تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان، دار ومكتبة الهلال، بيروت، د. ط، 1410 هـ.

14. **تفسير مقاتل بن سليمان**، مقاتل أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (المتوفى: 150هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، ط1: بيروت، 1423هـ

15. **التوقيف على مهمات التعاريف**، المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي، (المتوفى: 1031هـ)، عالم الكتب، القاهرة، ط: 1، 1410هـ-1990م.

16. **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، (المتوفى: 1376هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط: 1، 1420هـ -2000 م.

17. **جامع البيان في تأويل القرآن**، أبو جعفر الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، (المتوفى: 310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: 1، 1420 هـ - 2000 م

18. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**، أبوعبدالله البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، طوق النجاة، ط: 1، د. م، 1422هـ.

19. **الجامع لأحكام القرآن**، القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي (المتوفى: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط: 2، 1384هـ - 1964م.

20. **روائع التفسير (الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي)**، ابن رجب الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، البغدادي، (المتوفى: 795هـ)، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية، ط: 1، 2001 م.

21. **فتحُ البيان في مقاصد القرآن**، القنوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري (المتوفى: 1307هـ)، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا - بَيروت، د. ط، 1412 هـ - 1992 م.

22. **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جارالله (المتوفى: 538هـ)، بيروت، دار الكتاب العربي، ط: 3، 1407 هـ.

23. **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، د. ت.

24. **محاسن التأويل**، القاسمي، محمد جمال الدين بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: 1332هـ)، تحقيق: محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 3، 1418 هـ.

25. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، بيروت، ط: 1، د. ن.

26. **مختار الصحاح**، الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت - صيدا، ط: 5، 1420هـ / 1999م.

27. **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود (المتوفى: 710هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، ط: 1، 1419 هـ - 1998 م.

28. **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-**، الإمام مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ط.

29. **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: 510هـ)، تحقيق: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط: 4، 1417ه- 1997 م.

30. **معجم مقاييس اللغة**، ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (المتوفى: 395هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر د. ط، د. ن.

31. **المغرب في ترتيب المعرب**، المطرزي، ناصر بن عبد السيد الخوارزمي، (المتوفى: 610هـ)، دار الكتاب العربي، د. ط، د. ت.

32. **المفردات في غريب القرآن**، الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف (المتوفى: 502هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط: 1، 1412 هـ.

33. **الوجوه والنظائر**، أبو هلال العسكري (معتزلي)، الحسن بن عبد الله بن سهل مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ)، تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط: 1، 1428 هـ - 2007 م.

34. **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، وغيرهم، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: 1، 1415 هـ - 1994 م.

Romanization of Resources

1. Anwar Attanzeel Wa'asraar Atta'weel, Al-Baydhawi, Naser Al-Din Abu Sa'eed 'Abdullah Al-Shirazi Al-Baydhawi (deceased: 685 AH), Verifier: Muhammad 'Abdul-Rahman Al-Mar'ashli, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, ed: 1, 1418 AH.
2. Bahr Al'oloom, Al-Samarqandi, Abu Al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim Al-Samarqandi (died: 373 AH), w. ed., w. p., w. d.
3. Albahr Almoheet fe Attafseer, Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf bin 'Ali Al-Andalusi (died: 745 AH), Verifier: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, w. ed., 1420 AH.
4. Taaj Al'aroos men Jawaaher Alqaamoos, Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin 'Abdul-Razzaq Al-Hussaini, Abu Al-Faydh, (deceased: 1205 AH), Verifier: a group of verifiers, Dar Al-Hidayah, w. ed., w. d.
5. Ta'weelaat 'Ahl Assunnah, Al-Maatureedi, Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansour (deceased: 333 AH), Verifier: Dr. Majdi Ba Salloum, House of Scientific Books, Beirut, Lebanon, ed: 1, 1426 AH - 2005 AD.
6.Tahreer Alma'na Assadeed Watanweer Al'aql Aljadeed men Tafseer Alketab Almajeed, Al-Taher Ibn 'Aashour, Muhammad Al-Taher bin Muhammad bin Muhammad Al-Taher bin 'Aashour Al-Tunisi (died: 1393 AH), Tunisian Publishing House, Tunis, w. ed., 1984.
7. Attasheel Li'oloom Attanzeel, Ibn Juzy Al-Kalbi, Abu Al-Qasim, Muhammad bin Ahmed bin Muhammad bin 'Abdullah, Al-Gharnati (deceased: 741 AH), Verifier: Dr. 'Abdullah Al-Khalidi, Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam, Beirut, ed: 1, 1416 AH.
8. Tafseer Al-Qur'an Alhakeem (Tafseer Almanaar), Rashid Ridha, Muhammad Rashid bin 'Ali Ridha bin Khalifa Al-Qalamouni Al-Husseini (died: 1354 AH), the General Egyptian Book Authority, Egypt, w. ed., 1990 AD.
9. Tafseer Al-Qur'an Al'azheem, Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad 'Abdul-Rahman bin Muhammad bin Idrees, Al-Razi (died: 327 AH), Verifier: As'ad Muhammad Al-Tayyib, Nizar Mustafa Al-Baz Library, Saudi Arabia, 3rd edition, 1419 AH.
10. Tafseer Al-Qur'an Al'azheem, Ibn Katheer, Abu Al-Fidha'a Ismail bin 'Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (deceased: 774 AH) Verifier: Sami bin Muhammad Salamah, Dar Taibah for Publishing and Distribution, Riyadh, ed: 2, 1409 AH - 1999 AD.

11. Tafseer Al-Qur'an men Aljaami', Ibn Wahb, Abu Muhammad 'Abdullah bin Wahb bin Muslim Al-Masri Al-Qurashi (deceased: 197 AH), Verifier: Miklosh Morani, Dar Al-Gharb Al-Islami, 2003 AD.
12. Tafseer Al-Qur'an, Al-Sam'aani, Abu Al-Muzhaffar, Mansour bin Muhammad bin 'Abdul-Jabbar Al-Marwazi Al-Sam'aani Al-Tamimi Al-Hanafi and then Al-Shafi'i (deceased: 489 AH) Verifier: Yasser bin Ibrahim, Ghunaim bin 'Abbas bin Ghunaim, Dar Al-Watan, Saudi Arabia, Riyadh, ed: 1, w. d.
13. Attafseer Al-Qayyim, Ibn Al-Qayyim, Muhammad bin Abi Bakr (d.: 751 AH), Verifier: Office of Arab and Islamic Studies and Research under the supervision of Sheikh Ibrahim Ramadhan, Al-Hilal House and Library, Beirut, w. d., 1410 AH.
14. Tafseer Muqaatil bin Suleiman, Muqaatil Abu Al-Hasan Muqaatil bin Suleiman bin Basheer Al-Azdi Al-Balkhi (d.: 150 AH), Verifier: 'Abdullah Mahmoud Shehatah, Edition: 1, Beirut, 1423 AH.
15. Attawqeef 'ala Mohimmaat Atta'reef, Al-Manawi, Zain Al-Din Muhammad, known as 'Abdul-Ra'ouf bin Taj Al-'Aarefeen bin 'Ali bin Zain Al-'Aabideen Al-Hadadi, (died: 1031 AH), World of Books, Cairo, ed: 1, 1410 AH-1990 AD.
16. Tayseer Al-Karim Al-Rahman fe Tafseer Kalaam Al-Mannan, Al-Sa'di, 'Abdul-Rahman bin Naser bin 'Abdullah (d.: 1376 AH), Verifier: 'Abdul-Rahman bin Mualla Al-Luwaihiq, Beirut, Al-Resalah Foundation, ed: 1, 1420 AH -2000 AD.
17. Jaami' Albayaan fi Ta'weel Al-Qur'an, Abu Ja'far Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib Al-'Aamali, (deceased: 310 AH), Verifier: Ahmed Muhammad Shakir, Al-Resalah Foundation, Beirut, ed: 1, 1420 AH - 2000 AD.
18. Aljaame' Almusnad Assaheeh Almukhtasar men 'Omoor Rasool Allah (PBUH) wasunaneh Wa'ayaameh, Abu 'Abdullah Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Al-Bukhari Al-Ja'fi, Verifier: Muhammad Zuhair bin Naser Al-Naser, Tawq Al-Najat, ed: 1, 1422 AH.
19. Aljaame' Li'ahkaam Al-Qur'an, Al-Qurtubi, Abu 'Abdullah Muhammad bin Ahmed Al-Ansari Al-Khazraji (died: 671 AH), Verifier: Ahmed Al-Baraddouni, and Ibrahim Atfeesh, Egyptian House of Books, Cairo, ed: 2, 1384 AH - 1964 AD.
20. Rawaa'a' Attafseer (Aljaame' Litafseer Al-Imam Ibn Rajab Al-Hanbali), Ibn Rajab Al-Hanbali, Zain Al-Din 'Abdul-Rahman Ibn Ahmad Ibn Rajab Ibn Al-Hasan, Al-Baghdadi, (died: 795 AH), Dar Al-'Aasimah, Saudi Arabia, ed: 1, 2001 AD.
21. Fathu Albayan fi Maqaasid Al-Qur'an, Al-Qanwaji, Abu Al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hasan bin 'Ali Ibn Lutfallah Al-Husayni

Al-Bukhari (died: 1307 AH), the Modern Library for Printing and Publishing, Saida - Beirut, w. ed., 1412 AH - 1992 AD.
22. Alkashshaaf 'an Haqaa'iq Ghawaamidh Attanzeel, Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (deceased: 538 AH), Beirut, Arabian Book House, ed: 3, 1407 AH.
23. Alkulliyaat Mo'jam fe Almostalahaat Walforooq Alloghawiyah, Al-Kafawi, Verifier: 'Adnan Darweesh - Muhammad Al-Masry, Al-Resalah, Beirut, w. d.
24. Mahaasen Attta'weel, Al-Qasimi, Muhammad Jamal Al-Din bin Qasim Al-Hallaq Al-Qasimi (deceased: 1332 AH), Verifier: Muhammad Basil, Scientific Books House, Beirut, ed: 3, 1418 AH.
25. Almoharrer Alwajeez fe Tafseer Alketab Al'azeez, Ibn 'Atiyah, Abu Muhammad 'Abdul-Haq bin Ghalib bin 'Abdul-Rahman bin Tammam bin Atiyah Al-Andalusi Al-Muharibi (died: 542 AH), Verifier: 'Abdul-Salam 'Abdul-Shafi, Beirut, ed: 1, w. d.
26. Mukhtar Assehaah, Al-Razi, Zain Al-Din Abu 'Abdullah Muhammad bin Abi Bakr (deceased: 666 AH), Verifier: Youssef Sheikh Muhammad, Contemporary Library, Beirut - Saida, ed: 5, 1420 AH / 1999 AD.
27. Madaarek Attanzeel Wahaqaa'iq Atta'weel, Al-Nasafi, Abu Al-Barakaat 'Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud (died: 710 AH), Verifier: Youssef 'Ali Badawi, Dar Al-Kalim Al-Tayyib, Beirut, ed: 1419 AH - 1998 AD.
28. Almusnad Assaheeh Almukhtasar Binaql Al'adli 'an Al'adli 'ila Rasool Allah (PBUH), Imam Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Naysabouri (died: 261 AH), Verifier: Muhammad Fu'ad 'Abdul-Baqi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, w. ed.
29. Ma'aalem Attanzeel fe Tafseer Al-Qur’an, Al-Baghawi, Muhyisunnah, Abu Muhammad Al-Hussein bin Mas'oud Al-Baghawi (died: 510 AH), Verifier: Muhammad 'Abdullah Al-Nimr – 'Othman Jum’ah Dhameeriyah - Suleiman Muslim Al-Harsh, Dar Taibah for Publishing and Distribution, Riyadh, ed: 4 1417 AH - 1997 AD.
30. Mo'gam Maqaayees Alloghah, Ibn Faris, Ahmed bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi (died: 395 AH), Verifier: 'Abdul-Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, w. ed., w. d.
31. Almaghrib fe Tarteeb Almo'rab, Al-Matrazi, Naser bin 'Abdul-Sayyed Al-Khawarizmi, (deceased: 610 AH), Arabian Book House, w. ed. w. d.
32. Almofradaat fe Ghareeb Al-Qur'an , Al-Ragheb Al-Asfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad Al-Ma'rouf (died: 502 AH), Verifier: Safwan 'Adnan Al-Dawoudi, Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiyah, Damascus, Beirut, ed: 1, 1412 AH.

33. Alwujooh Wannazhaa'er, Abu Hilal Al-'Askari (Mu'tazili), Al-Hasan bin 'Abdullah bin Sahel Mahran Al-'Askari (died: about 395 AH), Verifier: Muhammad 'Othman, Religious Culture Library, Cairo, ed: 1, 1428 AH - 2007 AD.
34. Alwaseet fe Tafseer Al-Qur'an Almajeed, Al-Wahidi, Abu Al-Hasan 'Ali bin Ahmed Al-Wahidi, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i (died: 468 AH), Verifier: Sheikh 'Adel Ahmed 'Abdul-Mawgoud, Sheikh 'Ali Muhammad Mo'awwadh and others, Scientific Books House, Beirut - Lebanon. ed: 1, 1415 A. H. - 1994 A. D.

Editorial Introduction

Praise be to God, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon the most honorable of the prophets and messengers:

Abhath Journal begins its tenth year with this publication that contains twenty-one research papers in the humanities by Yemeni and Arab researchers from different Yemeni and Arab universities.

Abhath Journal continues to move towards excellence at all levels by presenting solid scientific material reflected in the broadcasted research in its various issues after it has been subjected to evaluation and review by qualified arbitrators according to the respectable scientific approach.

It is an opportunity through which we offer those researchers words of thanks and praise for their great confidence in the journal, and for choosing it to be among the publishing vessels for their research.

We also thank the editorial board of the magazine, the advisory board and the arbitrators for their great efforts in the development and continuity of the magazine.

In conclusion, we appreciate the support and encouragement of the university leadership represented by its president, the general supervisor of the journal, **Prof. Muhammad Al-Ahdal**, and **Professor Muhammad Bulghaith** - Vice President for Postgraduate Studies and Scientific Research, as their unlimited encouragement and support have a great impact on the success of the journal and its excellence.

Head of the Editorial Board

Prof. Yousef Al-Ojaily

Contents of the Issue

Contents of the Issue

Publishing Rules

– The research should be in the field of human sciences.
– The research should not be published or submitted for publication in another journal.
– The research should represent a scientific addition.
– The researcher is to follow the presumed scientific research mechanisms and methods.
– Quality in idea, style, method, and scientific documentation, and without scientific and linguistic errors.
– The researcher must submit his/her CV.
– Sending the research to the journal is considered a commitment by the researcher not to publish the research in another journal.
– The researcher submits an electronic copy of the research in **(Word)** format, sent via e-mail to the journal at: **info@abhath-ye.com**, with: **the title of the research, the name of the researcher (or researchers) in both Arabic and English, and a statement of the academic rank, current position, telephone, and e-mail.**
– The researcher provides an abstract in both Arabic and English within the limits of (200) words that includes**: (the research topic, its objectives, its method, the most prominent findings and recommendations, and key words of no more than five words)**.
– Recording sources and references in Arabic and in Latin script (Romanization of resources and references).
– Lotus Linotype font is to be used for writing in Arabic, in size (14) for the body, and in (11) for the footnotes, and (Times New Roman) font for writing in English in size (12), with titles written in bold, and for the font in tables (if found) in size (10).
– The title of the research and the researcher's data to be written in (SKR HEAD1) font.
– Footnotes are to be written at the bottom of each page with continuous numbering.
– Page layout: paper: (width: 17 cm), (height: 25 cm), margins: 2 cm from all sides except for the right margin 2.5 cm, gutter margin: zero.
– Line spacing: (single).
– The curated magazine template can be downloaded from the magazine website.
– Publication fees: (20,000) Yemeni riyals for Yemeni researchers.
– The research should not exceed (30) pages. If it is more than that, (1000) Yemeni riyals additional fees will be paid for each page.
– The researcher gets two hard copies of the issue in which he/she published his/her research along with an electronic transcript.
– The researcher is responsible for the validity and accuracy of the findings, data and conclusions contained in the research.

Exchanges and gifts: Applications are to be addressed in the name of the editorial Manager.

الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

ARABIC CITATION INDEX



Dear Prof./ Editor-in-chief of:

مجلة أبحاث - جامعة الحديدة

Congratulations! مجلة أبحاث - جامعة الحديدة (ISSN 2710-107X) has been selected for inclusion in the Arabic Citation Index (ARCI).

The data provider for the Arabic Citation Index has been advised to contact you regarding acquiring issues for XML upload to the Arabic Citation Index, hosted on Clarivate's Web of Science™ platform. Once the data provider has completed their XML preparation and uploaded your content to the Web of Science platform, your content will be available for display.

Details of the Arabic Citation Index Editorial Selection Process can be found below. To learn more about ARCI, here are some helpful links:

About the Arabic Citation Index :

http://arcival.ekb.eg/?page=aboutar.html

Clarivate LibGuide on ARCI :

https://clarivate.libguides.com/webofscienceplatform/arci#

Information on the ARCI on the Web of Science platform :

https://clarivate.com/webofsciencegroup/solutions/arabic-citation-index/

If you have any questions about the editorial process or your journal, you may contact us at ARCI@EKB.eg

Kind Regards,

Prof. Sherif Kamel Shaheen

Head of ARCI Editorial Committee


معرفة
E-MAREFA


دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH


Crossref


الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية
ARABIC CITATION INDEX
Humanindex
قاعدة معلومات العلوم الإنسانية


doi




EduSearch
قاعدة المعلومات التربوية


Google
Scholar


معامل التأثير العربي


OJS
OPEN
JOURNAL
SYSTEMS


شمعة
shamaa
شبكة المعلومات العربية التربوية
Arab Educational Information Network




Arcif
Analytics


الجمعية الدولية
للمجلات العلمية
الناشرة
باللغة العربية


Ref. No. 2020J01
DOI: 10.18576/2020J346
اتحاد الجامعات العربية
جامعة الحديدة
HODEIDAH UNIVERSITY
شهادة عضوية ٢٠٢٠
2020 Membership Certificate
مجلة: مجلة أبحاث – كلية التربية – جامعة الحديدة
Journal: Abhath Journal -College of Education - University of Hodeidah
أ.د. محمود عبد العاطى
مدير معامل التأثير العربي


شهادة رقم (500-2021)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث
ISSN: 2617-3158
قد حصلت على معامل التأثير العربى لعام 2020 وقدرة 1.32
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطى
مدير مشروع معامل التأثير العربى


شهادة رقم (٢٠٢١-٠٢٦)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث- كلية التربية بجامعة الحديدة(اليمن)
ISSN: 2710-107X
قد حصلت على معامل التأثير العربى لعام ٢٠٢١ وقدرة ٢,٢١
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطى
مدير مشروع معامل التأثير العربى

ABHATH

A Quarterly Peer-reviewed Scientific Journal

SPECIALIZED IN PUBLISHING PEER-REVIEWED RESEARCHES IN HUMANISTIC SCIENCES, THAT HAS NOT BEEN PUBLISHED BEFORE.

Whatever published in the journal expresses the opinions of the researchers, not of the journal or of the editorial board

Deposit No. at the 'House of Books' in Sana'a: 201/2014.

Correspondences to be addressed to the Editorial Secretary name via the journal's E-mail or the mailing address below:

Abhath Journal – College of Education – Hodeidah University

Hodeidah – Yemen Republic

P. O. Box (3114)

Website: https://site.abhath-ye.com/

E-mail: info@abhath-ye.com

Technical Support: Prof. Salem Al-Wosabi

Printed by:

Al-Hakeemy for Printing and Publishing

Palestine St. – Hodeidah – Phone: +967 777479596



ABHATH

A Quarterly Scientific Peer Reviewed Journal

Issued by the College of Education in Hodeidah – Hodeidah University

P-ISSN: 2710-107X

E-ISSN: 2710-0324

https://site.abhath-ye.com/



Vol. 10 – First Issue – March 2023

ISSN-L :2617-3158
P-ISSN :2710-107X
E-ISSN :2710-0324

DOI:10.52840





A quarterly Scientific peer reviewed journal published by the College of Education, Hodeidah University

(Vol. 10 – First Issue – March 2023)

www.abhath-ye.com